



الجمهورية اللبنانية
مجلس النواب
المديرية العامة للدراسات والمعلومات
مصلحة الأبحاث والدراسات

نظم التمثيل النسبي (مع أمثلة تطبيقية)

أولاً: المقدمة

يستند المفهوم الأساسي لنظم التمثيل النسبي الى ترجمة حصة أي حزب سياسي مشارك في الانتخابات من أصوات الناخبين، الى حصة مماثلة أو متناسبة من المقاعد في الهيئة التشريعية المنتخبة، ويتطلب تنفيذ نظم التمثيل النسبي قيام دوائر انتخابية تعددية تنتخب كل منها أكثر من ممثل واحد لها.

وغالبا ما اعتمدت العديد من الديمقراطيات الجديدة نظام التمثيل النسبي وهو مطبق في أكثر من نصف دول العالم.

ثانياً: تاريخ نشأة النظام النسبي

بدأ التفكير الجدي بنظام الاقتراع النسبي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما التفت اليها علماء الرياضيات، وكان أولهم الدانمركي أندريا، وبعد عدة سنوات أعيد البحث بالنظام النسبي، وكان ذلك في بلجيكا ووصل هذا النظام الى فرنسا.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى توجهت أوروبا الغربية بمجمل دولها نحو المطالبة بتطبيق النظام النسبي.

وفي السبعينيات من القرن الماضي، ومع سقوط الديكتاتوريات في جنوب القارة، زاد تطبيق هذا النظام، وفي التسعينات أيضاً زاد تطبيقه أكثر فأكثر خصوصاً عندما تم اعتمادها من جانب قسم من الجمهوريات الشعبية السابقة، واعتمد في انتخابات البرلمان الأوروبي في العام ١٩٩٩.

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات نظم النسبية

هناك الكثير من الاعتبارات ذات التأثير الكبير والمباشر على طريقة عمل نظم التمثيل النسبي على أرض الواقع. فكلما زاد عدد المرشحين المنتخبين عن كل دائرة انتخابية، كلما ارتفع مستوى النسبية في النظام الانتخابي. كما وأن نظم التمثيل النسبي تختلف فيما بينها بماهية الخيارات التي توفرها للناخب، من حيث استطاعة الناخب الاختيار بين الأحزاب السياسية أو المرشحين الأفراد أو كليهما معاً.

تمتاز نظم التمثيل النسبي بشكل أساسي بكونها تعمل على تفادي النتائج غير المرغوب فيها النظم التعددية/الأغلبية، مما يجعلها صالحة لإفراز هيئات تشريعية تمثيلية بشكل أفضل. ففي كثير من الديمقراطيات الناشئة، وخاصة تلك التي تواجه انقسامات اجتماعية حادة، قد تصبح مسألة إشراك كافة المجموعات والمكونات الاجتماعية شرطاً مفصلياً لا غنى عنه لتدعيم النظام الديمقراطي بشكل عام.

١- إيجابيات نظم التمثيل النسبي

تتلخص أهم إيجابيات نظم التمثيل النسبي بما يلي:

أ- تعمل هذه النظم على ترجمة الأصوات إلى مقاعد بشكل دقيق، حيث تعمل هذه النظم على الحد من حصول الأحزاب الكبيرة على مقاعد إضافية تفوق نسبتها من أصوات الناخبين، في الوقت الذي تسمح للأحزاب الصغيرة الوصول إلى البرلمان.

ب- تحفز نظم التمثيل النسبي على قيام الأحزاب السياسية من قبل المرشحين المتقاربين فكرياً لتقديم قوائم من المرشحين للانتخاب.

ج- تساعد نظم التمثيل النسبي أحزاب الأقليات في الحصول على تمثيل لها، وهذا ما يحقق مبدأ التعددية والذي يمكن اعتباره أساسياً في استقرار المجتمعات المنقسمة، بالإضافة إلى فوائده المثبتة والمتعلقة بعملية اتخاذ القرارات في الديمقراطيات الراسخة.

د- تعمل هذه النظم على تحفيز الأحزاب السياسية للتوجه إلى أطر واسعة من الناخبين، خارج نطاق الدوائر التي يكثُر فيها مؤيديها أو تلك التي تتوقع حصول منافسة أكبر فيها، إذ يمكن لكل صوت إضافي، حتى ولو أتى من مواقع يضعف فيها تواجد الحزب، أن يسهم في الحصول على مقعد إضافي.

ه- تمنح الأحزاب الصغيرة فرصة الحصول على بضعة مقاعد، مما يقلل من إمكانية حصول الحزب الواحد على كافة مقاعد الدائرة الانتخابية الواحدة.

و- تقود نظم التمثيل النسبي إلى تحقيق مستويات أعلى من الاستمرارية واستقرار السياسات. فقد أثبتت التجارب في أوروبا الغربية نجاعة هذه النظم لدى اعتمادها لانتخاب البرلمانات في تحقيق استقرار أفضل للحكومات، بالإضافة إلى تحقيق مستويات أعلى من المشاركة والأداء الإقتصادي. أما السبب في ذلك فيعود إلى أن التناوب المتكرر في مقاليد الحكم بين أحزاب سياسية متناقضة كلياً من الناحية الأيديولوجية - كما يمكن أن يحصل في ظل نظام الفائز الأول - يصعب عملية التخطيط الإقتصادي على المدى الطويل، بينما تسهم الحكومات الائتلافية الناتجة عن النظم النسبية في تأصيل الاستقرار والتماسك في القرارات الهامة والتي تفسح المجال أمام التطوير والنمو المستدام.

ز- تسهم هذه النظم في تجذير مبدأ الشراكة في الحكم بين الأحزاب والمجموعات ذات الاهتمامات المختلفة. ومن خلال إشراك كافة المجموعات في السلطة التشريعية، يتوفر فرصة أكبر لاتخاذ القرارات الهامة تحت الضوء وعلى مرأى من أعين العامة وبما يحقق متطلبات شرائح أوسع من المجتمع.

٢- سلبيات النظم النسبية

ولنظم التمثيل النسبي مساوئها كذلك، وهي تكمن في كونها تقود إلى ما يلي:

أ- حكومات ائتلافية تفضي بدورها إلى اختناقات في سير الأعمال التشريعية وما ينتج عنه من عدم القدرة على تنفيذ السياسات المتناسكة.

ب- انقسامات في الأحزاب السياسية تمس باستقرار النظام السياسي، حيث يمكن لنظم التمثيل النسبي أن تؤدي إلى، أو على الأقل، أن تسهم في تشرذم الأحزاب السياسية. وقد يفسح تعدد الأحزاب السياسية بشكل كبير المجال أمام الأحزاب الصغيرة جداً لاستنزاف الأحزاب الكبيرة ودفعها إلى تقديم التنازلات الكبيرة بهدف تشكيل حكومة ائتلافية.

ج- المساهمة في ظهور الأحزاب المتطرفة، إذ كثيراً ما تنتقد نظم التمثيل النسبي لكونها تفسح المجال أمام الأحزاب المتطرفة، اليسارية أو اليمينية على حد سواء، للحصول على تمثيل في الهيئة التشريعية.

د- حكومات ائتلافية لا تتمتع بقدر كاف من الخلفية المشتركة سواء فيما يتعلق بسياساتها أو بقواعدها الشعبية.

هـ - حصول أحزاب سياسية صغيرة على حصص من السلطة لا تتناسب مع حجمها وقوتها الحقيقية، وهذا ما يؤدي الى إعطاء الحزب الممثل لنسبة ضئيلة من الناخبين القدرة على تعطيل أية اقتراحات ومبادرات قد تأتيها الأحزاب الكبيرة.

و- عدم قدرة الناخب على تنفيذ مبدأ المساواة من خلال حجب ثقته وإقصاء حزب سياسي ما عن السلطة، حيث قد يكون من الصعب بمكان إقصاء حزب مركزي كبير من السلطة في ظل نظم التمثيل النسبي. فعندما تتشكل الحكومات من ائتلافات، نجد بأن بعض الأحزاب متواجدة دائماً في الحكومة بشكل أو بآخر، على الرغم من تراجع أدائها الانتخابي من حين لآخر.

ز- الصعوبات التي قد يفرضها تنفيذ هذه النظم على أرض الواقع، سواء بالنسبة للناخبين وقدراتهم على فهم بعض تفاصيل النظام، أو بالنسبة للإدارة الانتخابية في تطبيق قواعده المعقدة أحياناً.

رابعاً: الفارق بين النظام النسبي والنظام الأكثرى

مثلاً، عدد المقاعد في الدائرة الانتخابية ١٠، وعدد المقترعين: ١٠٠.٠٠٠

اللائحة (أ) حصلت على ٥٠.٠٠٠ صوت

اللائحة (ب) حصلت على ٤٠.٠٠٠ صوت

اللائحة (ج) حصلت على ١٠.٠٠٠ صوت

بحسب النظام النسبي ستكون النتيجة على الشكل التالي:

اللائحة (أ): ٥ مقاعد

اللائحة (ب): ٤ مقاعد

اللائحة (ج): مقعد واحد

أما بحسب النظام الأكثرى فإن النتيجة ستكون حصول اللائحة "أ" على المقاعد العشرة كاملة لكونها حصلت على العدد الأكبر من الأصوات.

خامساً: صيغ النظام النسبي

ثمة صيغ ثلاث للنظام النسبي، هي النسبية باللوائح، النسبية للأفراد (التفضيلية)، والنسبية المركبة.

أ- النسبية باللوائح

هي الصيغة الأكثر انتشاراً في النظام الانتخابي النسبي، وهي تعني تمثيل كل لائحة بحسب ما حصلت عليه من أصوات.

ومع ذلك، فإن ثمة تفرعات لصيغة النسبية باللوائح، وهي مرتبطة بالطريقة المعتمدة لتوزيع المقاعد بين اللوائح من جهة، وتوزيع المقاعد ضمن اللائحة الواحدة من جهة ثانية.

• توزيع المقاعد بين اللوائح

وللتوضيح، فإن مبدأ النسبية، كما هو واضح، يقضي بأن تحصل كل لائحة على نسبة من المقاعد توازي نسبة الأصوات التي تحصل عليها، ولكن غالباً ما تبقى أصوات غير محتسبة، تعرف بالفضلات، وبالتالي مقاعد غير موزعة.

على سبيل المثال:

لنفترض أن عدد المقاعد في الدائرة الانتخابية هو عشرة، وقد صوّت فيها ١٠٠.٠٠٠ ناخب، توزعت أصواتهم على الشكل التالي:

عدد الأصوات للائحة (أ): ٤٥.٠٠٠ صوت، فتحصل بالتالي على ٤٥ في المئة من المقاعد أي ٤.

عدد الأصوات للائحة (ب): ٣٥.٠٠٠ صوت، فتحصل بالتالي على ٣٥ في المئة من المقاعد أي ٣.

تبقى في هذه الحالة أصوات مشتتة بواقع ٢٠.٠٠٠ صوت، وثلاثة مقاعد غير موزعة.

لهذا السبب ابتدع سياسيون وعلماء رياضيات العديد من الوسائل لحل هذه الإشكالية، وهي نوعان: قاعدة الفضلات الكبرى وقاعدة القواسم.

■ قاعدة الفضلات الكبرى

بموجب قاعدة الفضلات الكبرى يتم في مرحلة أولى احتساب الكوتا، ثم يقسم عدد الأصوات التي نالتها كل لائحة على هذه الكوتا. وفي مرحلة ثانية، يتم توزيع المقاعد غير الموزعة وفقاً للفضلات الكبرى.

ولتبسيط هذه القاعدة، يمكن اعتماد المثل التطبيقي الآتي:

عدد المقاعد: ١٠

عدد اللوائح: ٤

عدد الاصوات: ٦٠.٠٠٠

الكوتا المحتسبة: $٦٠.٠٠٠ \div ١٠ = ٦.٠٠٠$

اللائحة (أ): ٣٣.٠٠٠ صوت، وبالتالي تحصل على ٥ مقاعد ($٦.٠٠٠ \div ٣٠.٠٠٠$)، ويبقى لها فضلات بواقع ٣.٠٠٠ صوت.

اللائحة (ب): ١٥.٨٠٠ صوت، وبالتالي تحصل على مقعدين ($٦.٠٠٠ \div ١٢.٠٠٠$)، ويبقى لها فضلات بواقع ٣.٨٠٠ صوت.

اللائحة (ج): ٨.٠٠٠ صوت، وبالتالي تحصل على مقعد واحد ($٦.٠٠٠ \div ٦.٠٠٠$)، ويبقى لها فضلات بواقع ٢.٠٠٠ صوت.

اللائحة (د): ٣.٢٠٠ صوت، وهي بالتالي لم تحصل على أي مقعد، ولكن بقي لها فضلات بواقع ٣٢٠٠ صوت.

في هذا المثال، تم توزيع ٨ مقاعد، وبقي مقعدان يتم إعطاؤهما للائحتين (د) و(أ) باعتبار أن لديهما العدد الأكبر من الفضلات.

تبقى الإشارة إلى أنه ضمن قاعدة الفضلات الكبرى، ثمة طرق عدة لاحتساب الكوتا، وهي:

- الكوتا البسيطة (أو كوتا هير): مجموع الأصوات \div عدد المقاعد.
- كوتا هاغنهاخ بيشوف: مجموع الأصوات \div (عدد المقاعد + ١)
- كوتا دروب: مجموع الاصوات \div (عدد المقاعد + ١) + ١
- كوتا امبريالي: مجموعة عدد الأصوات \div (عدد المقاعد + ٢)
- كوتا امبريالي المعدلة: مجموع عدد الأصوات \div (عدد المقاعد + ٣).

- الكوتا المزدوجة: يتم من خلال تحديد حاصل انتخابي يمثل الحد الأدنى من الأصوات المطلوبة للمشاركة في توزيع المقاعد، ثم يحتسب الحاصل الانتخابي بقسمة مجموع الأصوات التي حصلت عليها اللوائح التي اجتازت المرحلة الأولى فقط.

■ قاعدة القواسم

تعتمد هذه القاعدة على حسابات رياضية أكثر تعقيداً مقارنة بقاعدة الفضلات الكبرى، وثمة طرق عدّة ابتدعت لاعتمادها، وبرزها طريقة دونت، وطريقة سانت لاغ (بنسختها العادية والمعدّلة)، وطريقة هاغنباخ بيشوف، وطريقة بالينسكي يونغ.

○ طريقة دونت

لنفترض أن نتيجة الانتخابات قد جاءت على النحو التالي:

عدد المقاعد: ١٠

عدد اللوائح: ٤

اللائحة (أ): حصلت على ٦٦٠.٠٠٠ صوت.

اللائحة (ب): حصلت على ٣١٦.٠٠٠ صوت.

اللائحة (ج): حصلت على ١٦٠.٠٠٠ صوت.

اللائحة (د): حصلت على ٦٤.٠٠٠ صوت.

بموجب قاعدة دونت ثمة وسيلتين يمكن اعتماد إحدهما لتوزيع المقاعد.

الوسيلة الأولى، تعرف باسم طريقة هنتغتون، وبموجبها يتم تقسيم عدد الأصوات التي نالتها كل لائحة على الأرقام ١، ٢، ٣، ٤،، ولغاية مجموعة عدد المقاعد في الدائرة. وبعد ذلك، ترتب النتيجة من الأكبر إلى الأصغر حتى الوصول إلى عدد المقاعد المطلوب، كما يبيّن الجدول التالي:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأصوات	اللائحة
66.000	73.333	82.500	94.286	110.000	132.000	165.000	220.000	330.000	660.000	660.000	أ
			9	8	5	4	3	2	1		
31.600	35.111	39.500	45.143	52.667	63.200	79.000	105.333	158.000	316.000	316.000	ب
							10	7	3		
16.000	17.778	20.000	22.857	26.667	32.000	40.000	53.333	80.000	160.000	160.000	ج
									6		
6.400	7.111	8.000	9.143	10.667	12.800	16.000	21.333	32.000	64.000	64.000	د

اما الوسيلة الثانية، فتعرف بطريقة القاسم المشترك، وهو الحاصل الأصغر في ترتيب الحواصل.

وفي المثال السابق، فإن القاسم المشترك يساوي ١٠٥.٣٣٣، وبالتالي فإن احتساب عدد المقاعد يتم وفق المعادلة التالية:

عدد المقاعد = مجموع الأصوات ÷ القاسم المشترك

مقاعد اللائحة (أ): $6 = 660.000 \div 105.333$

مقاعد اللائحة (ب): $3 = 316.000 \div 105.333$

مقاعد اللائحة (ج): $1 = 160.000 \div 105.333$

مقاعد اللائحة (د): $0 = 64.000 \div 105.333$

○ طريقة سانت لاغ

تستند طريقة سانت لاغ على مبدأ طريقة دونت، ولكن مع فارق واحد هو قسمة مجموع عدد الأصوات إلى أرقام مفردة (١، ٣، ٥، ٧، ... الخ)

وهناك أيضاً طريقة سانت لانغ المعدلة التي تختلف عن الطريقة العادية بتفصيل بسيط وهو استبدال الرقم ١ بالرقم ١.٤ كما يظهر الجدول التالي:

مجموع المقاعد	11	9	7	5	3	1.4	الأصوات	اللائحة
	11.545	14.111	18.143	25.400	42.333	90.714	127.000	أ
5		9	7	5	3	1		
	6.593	8.056	10.357	14.500	24.167	51.786	72.500	ب
3				8	6	2		
	3.636	4.444	5.714	8.000	13.333	28.571	40.000	ج
2					10	4		
	955	1.167	1.500	2.100	3.500	7.500	10.500	د
							250.000	المجموع

○ طريقة هاغنباخ بيشوف

يُحتسب عدد المقاعد وفق طريقة هاغنباخ بيشوف من خلال مرحلتين أساسيتين:

في المرحلة الأولى، يتم احتساب الكوتا وتوزيع المقاعد على اللوائح، وفي حال بقيت مقاعد غير موزعة، يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي تقوم على احتساب معدل الكلفة بالأصوات لكل مقعد إضافي، بزيادة الرقم 1 على عدد المقاعد التي حصلت عليها اللائحة، ويقسم عدد الأصوات على هذا المجموع، ثم تقارن الحواصل بحيث يعطى أول مقعد من المقاعد الباقية لللائحة التي نالت الحاصل الأكبر.

وتستكمل العملية بالطريقة ذاتها حتى يتم توزيع كل الأصوات.

وفي الآتي مثال تطبيقي لهذه القاعدة:

عدد المقاعد: 10

عدد الأصوات: 400.000

كوتا دروب: $400.000 \div (1 + 10) = 1$

مجموع المقاعد	المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		عدد الأصوات	اللائحة
	المقاعد	الحاصل	المقاعد	الحاصل	المقاعد	الحاصل (دروب)		
6	1	$6 \div 215.000$ $* 35.833 =$	0	$6 \div 215.000$ $35.833 =$	5	5.9	21.500	أ
3	0	$4 \div 109.000$ $27.250 =$	1	$3 \div 109.000$ $* 36.333 =$	2	2.9	109.000	ب
1	0	$2 \div 43.500$ $21.750 =$	0	$2 \div 43.500$ $21.750 =$	1	1.2	43.500	ج
0		$1 \div 32.500$ $32.500 =$	0	$1 \div 32.500$ $32.500 =$	0	0.9	32.500	د
10					8		400.000	المجموع

○ طريقة بالينسكي يونغ

تختلف طريقة بالينسكي يونغ عن طريقة بيشوف في جانبين:

- في المرحلة الأولى تُعتمد قاعدة هير.
- في المرحلة الثانية، تتم قسمة مجموع عدد أصوات كل لائحة على عدد المقاعد التي حصلت عليها + 1، ويتم توزيع المقاعد المتبقية من المرحلة الأولى على اللوائح التي تحصل على المعدل الأقوى.

مثل تطبيقي:

عدد المقاعد: ١١

عدد اللوائح: -

عدد الأصوات: ٤٠٠.٠٠٠

كوتا هير: $٤٠٠.٠٠٠ \div ١١ = ٣٦٣٦٣.٦$

في المرحلة الأولى، يتم توزيع ٨ مقاعد وتبقى ٣ مقاعد للمراحل اللاحقة.

في المرحلة الثانية، يقسم عدد أصوات كل لائحة على عدد المقاعد التي حصلت عليها زائد ١

مجموع المقاعد	مقاعد المرحلة الثانية	الحاصل	مقاعد المرحلة الأولى	عدد الاصوات	اللائحة
6	1	$6 \div 215.000$ $35.833 =$	5	215.000	أ
3	1	$3 \div 109.000$ $36.333 =$	2	109.000	ب
1	0	$6 \div 43.500$ $21.750 =$	1	43.500	ج
1	1	$1 \div 32.500$ $32.500 =$	0	32.500	د
11	3		8	400.000	المجموع

• توزيع المقاعد ضمن اللائحة الفائزة

بعد توزيع المقاعد على اللوائح، يتم توزيع المقاعد بين المرشحين ضمن اللائحة الفائزة نفسها. وتعتمد في ذلك اربع طرق، هي:

• اللوائح المقفلة

في اللوائح المقفلة يقدم كل حزب لائحة بعدد من المرشحين يوازي عدد المقاعد في الدائرة الانتخابية. ويحدد الحزب ترتيب المرشحين في اللائحة. وبعد احتساب عدد المقاعد التي حصلت عليها اللائحة، توزع تلك المقاعد وفق ترتيب المرشحين. مثلاً:

لائحة تضم ثمانية مرشحين وفق الترتيب التالي:

سامر، فرانسوا، علي، مازن، خليل، رانيا، انطوان، وائل

إذا حصلت اللائحة على اربعة مقاعد فإنها تؤول الى المرشحين الأربعة الأوائل المدرجة أسماؤهم على القائمة (سامر، فرانسوا، علي، مازن)

• اللوائح شبه المقفلة (صوت تفضيلي أو أكثر)

في اللوائح شبه المقفلة، يقدم كل حزب لائحة بعدد من المرشحين يساوي عدد المقاعد في الدائرة. ويكون للناخب الحق في التصويت إما للائحة بكاملها أو لمرشح أو أكثر في اللائحة، ويعتبر صوته في هذه الحالة كصوت للائحة، وبالتالي تعطى اللائحة عدداً من المقاعد بحسب الأصوات التي حصلت عليها (أصوات اللائحة + مجموع أصوات مرشحي اللائحة).

تحتسب لكل لائحة الكوتا التي تمثل الحد الأدنى من الأصوات للفوز وفقاً للمعادلة التالية:

$$(أصوات اللائحة + أصوات المرشحين) \div (عدد مقاعد اللائحة + 1)$$

ومن ثم يحتسب لكل مرشح عدد الأصوات التي نالها شخصياً، ويتم توزيع أصوات اللائحة على مرشحيها وفق ترتيبهم الأساسي في اللائحة، فيضاف إلى أصوات المرشح ما يحتاج إليه من أصوات اللائحة ليساوي مجموع الأصوات الحاصل المشار إليه أعلاه. وتتكرر الطريقة لباقي المرشحين حتى استنفاد عدد المقاعد.

مثل تطبيقي:

عدد المرشحين: ٧

عدد الأصوات: ٢٠٠ (١٢٠ للائحة + ٨٠ لمرشحي اللائحة)

عدد المقاعد التي حصلت عليها اللائحة: ٤

الحاصل: $٢٠٠ \div (١+٤) = ٤٠$

المرشحون	الأصوات الشخصية	توزيع أصوات اللائحة على مرشحيها	مجموع الأصوات
عصام	12	28	* 40
رنده	6	34	* 40
سليم	8	32	* 40
ليال	8	26	* 34
جميل	14	0	14
كريم	12	0	12
سهى	20	0	20
	80	120	200

• اللوائح المفتوحة

هي لوائح من دون ترتيب مسبق. ومن خلالها تعطى الفرصة للناخب في اختيار الفائزين من بين مرشحي اللائحة.

وضمن هذه الصيغة، يتقدم كل حزب بلائحة ترد فيها أسماء المرشحين بحسب الترتيب الأبجدي.

ويمكن للناخب أن يصوّت لأكثر من مرشح وتحتسب هذه الأصوات كأصوات لللائحة. وبعد أن يعطى الحزب عدداً من المقاعد وفق عدد الأصوات التي حصلت عليها لائحته (مجموع الأصوات التي نالها مرشحو اللائحة)، توزع المقاعد على المرشحين الذين حصلوا على أكبر عدد من الاصوات.

مثل تطبيقي:

عدد المقاعد: ٣

عدد المقترعين: ٣٠٠

اللوائح: ٣

المرشحون الفائزون					المقاعد	مجموع الأصوات	اللائحة
6	9	15	15	115	3	160	أ
3	3	6	28	45	1	85	ب
0	0	13	15	27	0	55	ج

• اللوائح الحرة

في اللوائح الحرة، يمنح المقترع الحق بعدد من الأصوات يساوي عدد المقاعد في الدائرة. ويمكن للمقترع التصويت مرتين أو أكثر للمرشح ذاته، كما يحق له التشطيب وإضافة أسماء أخرى من اللائحة المنافسة، أو التصويت لللائحة ككل عبر وضع إشارة في المكان المخصص لذلك.

ب- النسبية في غياب اللوائح

تقوم هذه الصيغة على مبدأ "لناخب صوت واحد قابل للتجبير"، وهي تعد الصيغة الأكثر تعقيداً، ولذلك فإن تطبيقها نادر جداً.

بموجب هذه الصيغة، يحصل الناخب على قسيمة اقتراع تحمل أسماء كل المرشحين، فيقوم بترتيبهم بحسب الأفضلية بالترقيم (١، ٢، ٣، ... الخ).

تحتسب الأفضليات الأولى للمرشحين، ويفوز المرشح الذي يحصل على عدد من الأفضليات يوازي أو يزيد عن الكوتا.

وفي المرحلة الثانية، يجبر الفائض الذي حصل عليه المرشح الى المرشحين الباقين.

مثال تطبيقي:

عدد المقاعد: ٤

عدد المرشحين: ٨

عدد المقترعين: ١٠٠

كوتا دروب: $١٠٠ \div (١+٤) = ٢١$

• فاز المرشح "أمين" ب ٣٤ صوتاً متخطياً الكوتا ب ١٣ صوتاً.

• يوزع الفائض على المرشحين:

١. غوى: $٨ = (١٣ \div ٣٤) \times ٢١$

٢. جميل: $٤ = (١٣ \div ٣٤) \times ١٠$

٣. كريم: $١ = (١٣ \div ٣٤) \times ٣$

٤. سليم: $٠ = (١٣ \div ٣٤) \times ١$

• تخطت المرشحة "غوى" الكوتا بخمسة أصوات فتوزع على الباقين... الخ.

المرحلة الثالثة			المرحلة الثانية			المرحلة الأولى	
مجموع الأصوات	توزيع أصوات غوى غير المستعملة	الأفضليات الثانية لناخبي غوى	مجموع الأصوات	توزيع أصوات أمين غير المستعملة	الأفضليات الثانية لناخبي أمين	الأفضليات الأولى	المرشحون
-	-	-	-	-	-	* 34	أمين
-	-	-	* 26	8	20	18	غوى
* 21	5	5	16	4	10	12	جميل
11	0	0	11	1	3	10	كريم
9	0	0	9	0	1	9	سليم
7	0	0	7	0	0	7	سامر
7	0	0	6	0	0	6	سهى
4	0	0	4	0	0	4	ليال
58	5	5	79	13	34	100	المجموع

ج- الصيغة المركبة مع تعويض

تجمع هذه الصيغة بين حسنات النسبية والأكثرية، وبموجبها ينتخب عدد من المقاعد بالاقتراع الأكثرية في دوائر فردية، والعدد الباقي بالاقتراع النسبي على المستوى الوطني.

ومن شأن هذه الصيغة ان تصحح الخلل في التمثيل الناتج عن الاقتراع الأكثرية، فإذا نال الحزب على سبيل المثال ١٠ في المئة على المستوى الوطني، ولم يحصل على مقعد على مستوى الدوائر، فإنه سيعطى عدداً من المقاعد لتصبح نسبة تمثيله في البرلمان ١٠ في المئة.

اعداد: خالد فرج

مصادر:

- ١- "كل ما تحتاجون الى معرفته عن نظام الانتخابات النسبي"، سياسة واقتصاد، موقع www.postaji.com، ٢٠١٦/٠٧/٢٢.
- ٢- أندرو رينولدز، بن ريلي، أندرو إيليس، "أشكال النظم الانتخابية، دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات"، طباعة بولز غرافيكس، السويد، الطبعة الثانية ٢٠١٠.
- ٣- نبيل هيثم، "ما هي النسبية؟"، جريدة "السفير"، ٢٠٠٥ /٤/١٥، ٢٠٠٥/٤/١٧.
- ٤- شبكة المعرفة الانتخابية www.aceproject.org
- ٥- عبدو سعد، علي مقلد، عصام نعمة اسماعيل، "النظم الانتخابية"، مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، منشورات الحلبي الحقوقية، طبعة أولى، ٢٠٠٥.
- ٦- د. علي حسين الشامي، "التقسيمات الادارية والانتخابية، النموذج الأفضل للبنان"، الناشر رشاد برس، طبعة أولى ٢٠٠٥.